النفخ بالبوق بالمسجد الاقصى فى نظر الاسرائيليين

يعنى انتقال زمن الاقصى الاسلامي

الى زمان عبري جديد

يشهد المسجد الاقصى المبارك الايام القليلة القادمة ايام عصيبة حيث الاقتحامات اليومية والاقتحامات لباحاته ومصلياته وتحت حجة احياء الاعياد اليهودية المزعومة على حد ما يسمى "جماعات الهيكل" ، فما ان انتهى الجزء الاول من الاعياد اليهودية حتى باتت الجماعات المتطرفة بالاستعداد الى الجزء الثاني منها ولكن بصيغة اكثر دموية وتطرفا وهدفها كما تزعم تلك الجماعات المتطرفة الانتقال زمان الاقصى الاسلامي الى زمان عبري جديد ، وفيما يلي اهم تلك الاجراءات .

١. تخصيص مكافات مالية لكل مستوطن يقوم بالنفخ بالبوق ويدخل القرابين الى المسجد الاقصى المبارك وذلك لاحياء ما يسمى " عيد العرش " الذي يلي ما يسمى "عيد الغفران" وخلال الفتة الممتدة من (١٠-١٧) تشرين اول الحالي .
٢. طالبت الجماعات المتطرفة انصارها بادخال ما يسمى القرابين النباتية مثل اغصان الصفصاف وسعف النخل وثمار الحمضيات للمسجد الاقصى بوصفها خطوة للزعم بان الاقصى هو الهيكل المزعوم
٣. تخطط الجماعات المتطرفة وبرعاية حكومة الاحتلال الاسرائيلي في موسم العدوان الاكبر على الاقصى خلال "يوم الغفران" وعيد العرش اليهودي الى اقتحام المسجد بثياب كهنوتية بيضاء ، ومحاكاة لطقوس "القربان النباتية ، وزيادة اعداد المستوطنين المقتحمين للمسجد ، كما تستعد قوات الاحتلال لتامين "الكُنس" اليهودية بآلاف من العناصر الإسرائيلية خلال ما تبقى من الاعياد اليهودية .
٤. دعوة شرطة الاحتلال المستوطنين المتطرفين مؤخرا الى حمل سلاحهم الشخصي لقمع الغضب الفلسطيني خلال حضورهم الى "الكنس" للاحتفال بما يسمى براس السنة العبرية في المسجد الاقصى المبارك وحماية انفسهم وارهاب المرابطين والمصلين .
٥. ازدياد عدد الاقتحامات والمقتحمين خلال ما يسمى بالاعياد اليهودية ونفخ البوق حيث تهدف في نظر الاسرائيليين اعلان هيمنته وسيادته وانتقال من زمان الاقصى الاسلامي الى زمان عبري جديد ، وانذارا بقرب مجيء

"المخلّص" ليستكمل اقامة الهيكل وتكريس الاقصى باعتباره مركز للعبادة اليهودية .

٦. ازدياد عمليات اعتقال المقدسيين والمرابطين وابعاد البعض عن دخول الاقصى ولمدد مختلفة ، ناهيك عن التدقيق في هويات الداخلين والتضييق عليهم وحجز هوياتهم على ابواب الاقصى الخارجية وما الى ذلك من زيادة عمليات الحفريات ومنع اوقاف القدس من عمليات الترميم والصيانة داخل مباني المسجد الاقصى المبارك واسواره التي اصبحت تتساقط بعض الحجارة نتيجة لعمليات الحفريات التي تقوم بها سلطة الاثار الاسرائيلية .

وفي هذا الصدد ، فان "الاعياد اليهودية "وخلال الايام القليلة القادمة قد شلت حياة المقدسيين وعطلت حياتهم نتيجة الاغلاقات الكاملة والحواجزالعسكرية والمكعبات الاسمنتية التي وضعتها قوات الاحتلال في مناطق مختلفة في البلدة القديمة ، فضلا عن اغلاق الطرقات المحاذية للمستوطنات .

وعلى الرغم من القيود الاسرائيلية على حركة الفلسطينيين في القدس القديمة الا ان المعلومات تشير الى ان المرابطين والمصلين تمكنوا من افشال مخططات المستوطنين وعرقلوا احتفالاتهم الاستفزازية ، واجبر المرابطون الاربعاء (١٠/٥) قوات الاحتلال على تغيير مسار بعض الاقتحامات وذلك بالحشد والصلاة داخل باحات المسجد الاقصى ونجحوا في اعمار الاقصى والرباط فيه رقم القيود والاغلاقات التي فرضها جيش الاحتلال .

وفي الوقت نفسه ، اطلقت فعاليات مقدسية دعوات لجماهير الشعب الفلسطيني للحشد والرباط في المسجد الاقصى للتصدي لاقتحامات المستوطنين ومخططات الاحتلال التهويدية ، من جانب آخر فقد قال الشيخ عكرمة صبري ان الاقتحامات المكثفة تهدف الى فرض واقع جديد لتغيير الواقع الشرعي الاسلامي للاقصى المبارك .

الخلاصة :

- قوات الاحتلال والمستوطنين المتطرفين يقومون بشل حركة المقدسيين وتزداد اقتحامات المستوطنين للمسجد الاقصى بحجة الاعياد اليهودية ،
- المرابطون والمصلون والمعتكفون يحاولون التصدي لاقتحامات المستوطنين من خلال اداء الصلاة في باحات الاقصى والمرابطة فيه .

- الفصائل الفلسطينية الوطنية الاسلامية تدعوا الى تحشيد المرابطين والمصلين للدفاع عن المسجد الاقصى والتصدي لتلك الاقتحامات وتتوعد تلك الفصائل بانها لن تبقى مكتوفة الايدي .
- وبناء على ما تقدم فقد يؤدي التصعيد الى مزيد من التوتر وربما انتفاضة جديدة ، فيما يرى البعض ان الامور ستبقى على ما هي عليه . (اقتحامات ، مرابطين ، محاولات لتغيير الوضع القانوني القائم ، وربما لتقسيم المسجد الاقصى زمانيا ومكانيا) ... كل الاحتمالات واردة والله اعلم .